

تفسير ابن كثير

قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّأَنَا اللَّهُ مِنْهَا^ج وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ
نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا^ج وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا^ج عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا^ج رَبَّنَا افْتَحْ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

(وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا) وهذا رد إلى المشيئة ، فإنه يعلم كل
شيء ، وقد أحاط بكل شيء علما ، (على الله توكلنا) أي : في أمورنا ما نأتي منها وما
نذر (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق) أي : افصل بيننا وبين قومنا ، وانصرنا عليهم ،
وأنت خير الفاتحين) أي : خير الحاكمين ، فإنك العادل الذي لا يجور أبدا .